[553] 495 / 13 - عن هبة ا بن أبي منصور الموصلي، قال: كان بديار ربيعة كاتب لنا نصراني وكان من أهل كفرتوثا (1) يسمى (يوسف بن يعقوب) وكان بينه وبين والدي صداقة. قال: فوافى ونزل عند والدي فقال: ما شأنك قدمت في هذا الوقت ؟ قال: قد دعيت إلى حضرة المتوكل، ولا أدري ما يراد مني إلا أني قد اشتريت نفسي من ا تعالى بمائة دينار قد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا عليهم السلام معي، فقال له والدي: وفقت في هذا. قال: وخرج إلى حضرة المتوكل وانصرف إلينا بعد أيام قلائل فرحا " مستبشرا "، فقال له أبي: حدثني بحديثك. قال: سرت إلى سر من رأى وما دخلتها قط، فنزلت في دار وقلت: يجب أن أوصل المائة دينار إلى أبي الحسن بن الرضا عليه السلام قبل مصيري إلى باب المتوكل، وقبل أن يعرف أحد قدومي. قال: فعرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب، وأنه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع ؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا لا، آمن أن ينذر بي (2) فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره. قال: فتفكرت ساعة في ذلك، فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج من البلد، ولا أمنعه من حيث يريد، لعلي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا ". قال: فجعلت الدراهم في كاغدة وجعلتها في كمي، وركبت

_____

13 - الخرائج والجرائح 1: 396 / 3، كشف الغمة 2: 392، مدينة المعاجز: 547 / 50. (1) كفرتوثا: قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، ويقال: إنها من قرى فلسطين " معجم البلدان 4: 468 " (2) ينذر بي: أي يعلمون بي، انظر " لسان العرب - نذر - 5: 201 ".